

OCLC لتسجيلات الأعضاء بعد القيام بتحويلها من شكل مارك العالمي إلى MARC21 (USMARC) ، كما تقوم بإرسال التسجيلات البيوجرافية إلى هؤلاء الأعضاء بعد تحويلها من MARC21 (USMARC) إلى مارك العالمي (١٥،١٤) .

(٢) معايير الفهرسة :
تلتزم OCLC بقواعد الفهرسة الأنطو أمريكية في طبعتها الثانية المراجعة 1988 rev AACR2 والمعايير المتفقة معها ، وعليه فإن إدخال التسجيلات الجديدة يتم وفقاً لتلك القواعد ، وكذلك تحويل التسجيلات البيوجرافية الراجعة التي تسبق AACR2 لا بد أن تكون متفقة معها .

(٣) معيار الشفرة العالمية للحروف Unicode :
تدعم OCLC الشفرة العالمية للحروف Universal Character Set (UCS) وفقاً لمعيار Unicode/ ISO 10646 ومن خلال هذا المعيار يتم توحيد نظم الكتابة باللغات العظمى المختلفة في العالم ، إلى جانب توحيد الرموز والعناصر المختلفة المستخدمة عند كتابة النصوص مثل المعاملات الرياضية ووضع النقاط والفواصل وما شابه ذلك (١٧،١٦) .

(٤) معيار Z39.50 :
تدعم شبكة OCLC معيار Z39.50 الذي يمثل بروتوكول يسمح بتبادل المعلومات بين نظم البحث المختلفة. وبدعم OCLC لهذا المعيار يمكن للمكتبات المشاركة التي تدعم نظمها المحلية ذلك المعيار باستخدامهم لبرنامج العميل Z39.50 Client software يمكنهم البحث في الفهرس الموحد لشبكة (Worldcat) والاسترجاع منه وتحرير تسجيلات بيوجرافية، وطلب بطاقات الفهرسة (١٨) .

رابعاً : مرونة النظام :

تتضح مرونة OCLC في جوانب عديدة؛ ففي الفهرسة هناك مظاهر عديدة للمرونة نذكر منها على سبيل المثال:

(١) يسمح النظام بإدخال البيانات باللغات المستخدمة للحروف الرومانية إلى

جانب الحروف الأخرى؛ ففي عام ١٩٨٦، طورت OCLC برنامج

لاستخدام حروف اللغات الصينية والكورية واليابانية Arabic software

والآن تم تطوير برنامج لإتاحة استخدام حروف اللغة العربية

software .

(٢) تتبع OCLC بعض الحقول الاختيارية إلى جانب الحقول الإلزامية في

التسجيلية البيوجرافية؛ الأمر الذي يوفر قدرًا من المرونة في

استخدام النظام .

(٣) إتاحة حقول للاستخدامات الخاصة ببعض الأعضاء دون غيرهم وفقاً

لاحتياجاتهم ومن ذلك على سبيل المثال الحقول الخاصة بتسجيل بيانات

التصنيف للخطم المعدلة .

(٤) إتاحة إضافة البيانات غير المكتملة للتسجيلات البيوجرافية .

خامساً : الخدمات التي تتيحها :

تتيح OCLC العديد من الخدمات التي يمكن الاشتراك فيها من خلالها،

ويمكن أن نجمال أبرز تلك الخدمات فيما يلي:

(١) الفهرسة :

تسير الفهرسة من خلال OCLC في اتجاهين:

فهرسة أصلية: يتم خلالها إنشاء تسجيلات للمواد التي يتم إدخال بياناتها

لأول مرة في النظام، وتتبع فيها قواعد الفهرسة الأنطو أمريكية في طبعتها الثانية

المراجعة الصادرة عام ١٩٨٨ .

فهرسة منقولة: يتم من خلالها نسخ تسجيلات موجودة من قبل، ويمكن التعديل فيها بعد نقلها لغرض الاستخدام المحلي.

هذا بالإضافة إلى تحويل التسجيلات الراجعة وإدخالها إلى النظام والتي يرجع بعضها إلى ما قبل استخدام AACR2.

وقد بدأت OCLC بتطبيق التعاون في مجال الفهرسة باتباع النظام غير المباشر Batch Processed، وفي عام ١٩٧١ تحولت إلى نظام الاتصال المباشر.

ويسمح النظام بطباعة بطاقات رئيسية أو إضافية للفهرسة بناءً على طلب المفهرس. كما يسمح بالحصول على ملصقات labels وتحريرها وطباعتها من خلال برنامج خاص بذلك هو program label cataloging OCLC^(١٩).

ولا يقتصر تقديم خدمات الفهرسة على الأعضاء في الشبكة ولكن بتجاوزها إلى غيرهم؛ حيث يسمح النظام بالحصول على تسجيلات الفهرسة دون إدخال تسجيلات بليوجرافية في المقابل وذلك من خلال خدمة إتاحة التسجيلات انتقائيًا selective record service^(٢٠).

ولو تتبعنا حجم قاعدة بيانات التسجيلات البليوجرافية لشبكة OCLC نلاحظ ارتفاع معدلات الزيادة فيها، ففي شهر فبراير من عام ١٩٨٣، بلغ عدد التسجيلات البليوجرافية ٧٨٥،٧٨٤، ٩، تسجيلية، زادت إلى ١٣،٠٠٠،٠٠٠ تسجيلية في شهر يناير من عام ١٩٨٦، ثم زادت إلى ١٤،٠٠٠،٠٠٠ تسجيلية في أغسطس من العام نفسه^(٢١) وقد بلغت في ١٦ فبراير ١٩٩٥، ٢٢،٠٠٠،٠٠٠ تسجيلية، زادت إلى ٤٢،٠٠٠،٠٠٠ تسجيلية في ٢٤ أغسطس ١٩٩٩، أما في الوقت الحاضر فإن معدل الزيادة في عدد التسجيلات البليوجرافية يصل إلى تسجيلية جديدة كل ١٥ ثانية؛ الأمر الذي جعل قاعدة بيانات worldcat (الفهرس الموحد لشبكة OCLC) تعد أضخم قاعدة بيانات بليوجرافية في العالم^(٢٢) وقد بلغت ٤٤،٠٠٠،٠٠٠ تسجيلية في ٨ مايو ٢٠٠٠.

وتتبع خدمات الفهرسة المتاحة من خلال OCLC نجد أنها متعددة ومتنوعة منها ما يلي^(٢٣):

Cooperative Resource Catalog : CORC - التي تختص بفهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية سواء كانت متوافرة محليًا أم تم استخراجها من خلال الويب Web.

Promptcat :
التي تتيح للمكتبات الحصول على فهرسة للمواد المطلوبة من موزعي الكتب، حيث يتم من خلال هذه الخدمة الحصول على التسجيلات البليوجرافية للمواد من الفهرس الموحد Worldcat.

Techpto :
التي يتم من خلالها إجراء الفهرسة خارج المكتبة حيث يتم توفير تسجيلات لمواد المكتبات سواء عن طريق نقلها من Worldcat أو عن طريق إجراء فهرسة أصلية لها وإرسالها إلى المكتبة المشتركة في الخدمة.

CatExpress :
التي تتيح للمكتبات الصغيرة إجراء الفهرسة على الويب من خلال شبكة الإنترنت. وقد قامت الباحثة بتجريب الفهرسة من خلال CatExpress باستخدام البرنامج التجريبي tutorial المتاح من خلال الإنترنت على الموقع التالي:
www.oclc.org/oclc/cataloging/cate:press/tutorial/index.htm

CatME : Cataloging Micro Enhancer for windows:
التي تسمح بإجراء الفهرسة على الخط المباشر online أو غير المباشر offline.

AsiaLink Services :

التي يتم من خلالها تنمية مجموعات المكتبات المشتركة في هذه الخدمة باللغات الآسيوية (الصينية، اليابانية، والكورية، والفيتنامية) وفهرسة تلك المواد المختارة، وإرسالها إلى المكتبات.

- Engineering Information, Inc.
- The Insrinite for Scientific Information.
- والجدير بالذكر أن الاستجابة لطبقات الإعارة بين المكتبات من خلال هذا البرنامج العالمي للمشاركة تعد مرتفعة في معدلها حيث تصل إلى ٩١٪ من طلبات الإعارة^(٣١).
- ولو قارنا حجم مجموعات مكتبتنا العربية بحجم مجموعات المكتبات الكبرى في الدول المتقدمة لوجدنا أن مثل ذلك النظام التعاوني سيحقق لمكتبتنا أكبر قدر من الفائدة من حيث توفير التكاليف اللازمة لاقتناء المجموعات خصوصاً باللغات غير العربية حيث يمكن الاستفادة من النظم التعاونية لتوفيرها للمستفيدين.
- (٣) خدمات البحث :
تتيح OCLC من خلال خدمة Firstsearch الوصول إلى ٨٠ قاعدة بيانات على الخط المباشر، منها كشافات ومستخلصات لأكثر من ١٣٣,٠٠٠ دورية وموسوعات وأدلة هاتف وأدلة تجارية، وتقارير مالية . كما تتيح أكثر من ٥,٠٠٠,٠٠٠ نص كامل لوثائق مختلفة^(٣٢).
- والجدير بالذكر أن بعض قواعد البيانات المتاحة من خلال Firstsearch تنفرد OCLC بإتاحتها ومن ذلك:
- OCLC worldcat: فهرس OCLC الموحد على الخط المباشر.
- OCLC ArticleFirst: وهي تسجيلات بليوجرافية تصل إلى ١٨,٠٠٠,٠٠٠ مقالة في ١٣,٠٠٠ دورية.
- OCLC FastDoc: وتغطي النصوص الكاملة لأكثر من ١٠٥٠,٠٠٠ مقالة من حوالي ١٠٠٠ مجلة متاحة على الخط المباشر.
- OCLC Union List of Periodicals: وتشتمل على أكثر من ٧٠٠٠,٠٠٠ تسجيلية محلية Local Data Record (LDRs).

النظم التعاونية في مجال الفهرسة : دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية

- CatCD :

التي تسمح للمكتبات باسترجاع تسجيلات الفهرسة من خلال الأقراص

الدمجة CD-ROM.

(٧) المشاركة في الموارد :

تتيح OCLC خدمة الإعارة بين المكتبات بين interlibrary loan بشكل سريع على الخط المباشر حيث تتيح ارتباط شبكة من المكتبات المشتركة في النظام يبلغ عددها ٦٧٠٠ مكتبة ومركز معلومات ومراكز الإمداد بالوثائق بالوثائق document suppliers من ٢٨ دولة.

وتعد معدلات الاستجابة لطلبات الإعارة عالية جداً حيث تبلغ ٩٥٪ من الطلبات التي تصل إلى النظام، كما تتيح OCLC للمكتبات التعرف على إحصائيات إعاراتهم واستعاراتهم في حالة رغبتهم في ذلك^(٣٤).

ومن العناصر المساعدة على تقديم هذه الخدمة:

- دليل الأسماء والعناوين OCLC Name Address Directory: وهو دليل بالعناوين البريدية وأرقام الهاتف والفاكس وسياسات المكتبات ومراكز التوثيق والناشرين.

- خدمة القائمة الموحدة OCLC Union List Service: وتتيح التعرف على المجموعات التعاونية بشكل يتيح التطوير في عملية المشاركة في المصادر.

- الإثاحة الجماعية Capability Group Access (GAC): وتساعد الأعضاء في الجماعات التعاونية - بما في ذلك أعضاء OCLC - على استخدام ILL OCLC وذلك لتوسيع الإطار التعاوني بالمشاركة في الإعارة بين المكتبات على التساع العالم^(٣٥). حيث يتاح للأعضاء من خلال نظام Group Access (GAC) OCLC ability الاستفادة من خدمات الإعارة بين المكتبات مع جهات خارج حدود OCLC ومنها على سبيل المثال :

- British Library Document Supply Centre

- OCLC ContentsFirst وهي قوائم محتويات ٠٠٠, ٠٠٠, ١٢ عدد من المجالات^(٢٨).

وعلى الرغم من أن Firstsearch تتيح الوصول إلى قواعد بيانات بليوجرافية وأخرى كاملة النص ، إلا أنها تتيح أيضاً ربط معظم قواعد البيانات البليوجرافية بخدمات إيصال الوثائق Document Delivery حتى يتمكن المستخدم من الوصول إلى الوثائق غير المتاحة محلياً. وتتيح الخدمة للمستخدم اختيار البديل الأمثل الذي يرغب في الحصول على الوثائق من خلاله عن طريق قائمة اختيارات تتضمن اختيار الحصول على النص الكامل للوثائق على الخط المباشر أو عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق الفاكس أو البريد ، كما تتيح للمستخدم اختيار الجهة التي سيحصل على الوثائق من خلالها Document Supplier^(٢٩).

وتتيح OCLC خاصية الربط بين نظامي Firstsearch و ILL بشكل يسمح للمكتبات المشتركة في خدمة ILL طلب المواد مباشرة بعد استرجاع بياناتها من قواعد البيانات المتاحة من Firstsearch مما يسهل طلب النصوص الكاملة للمواد^(٣٠).

(٤) طلبات الشراء :

يمكن من خلال OCLC طلب بعض المواد من مورعيها وذلك في الحالات التي تظهر فيها بيانات المورد في الحقل ٩٢٨ من تسجيلية OCLC في قاعدة بيانات Worldcat^(٣١).

والواقع أن كل الخدمات السابق ذكرها متاحة من خلال شبكة OCLC بشكل مستقل . بمعنى أنه غير مطلوب للاستفادة منها المشاركة في الفهرسة التعاونية من خلال OCLC . ولكن باشتراك المكتبات العربية كأعضاء في شبكة OCLC يمكنهم الحصول على تلك الخدمات مقابل الرصيد المالي الذي يحتسب لكل مكتبة نتيجة لإدخالها التسجيلات البليوجرافية، وذلك على اعتبار أن OCLC كما سبقت الإشارة تحسب للأعضاء المشاركين في بناء قاعدة بياناتها البليوجرافية رصيد مالي

يمكنهم الاستفادة منه لدى حصولهم على الخدمات المتاحة من خلال شبكة OCLC مثل ILL و FirstSearch، وقد أوضح السيد Joun Dowd أن مشاركة المكتبات العربية كعضو في شبكة OCLC ستجعل مجموعاتها متاحة من خلال قاعدة بيانات Worldcat التي تمثل الفهرس الموحد لشبكة OCLC والمتاحة كما سبقت الإشارة من خلال خدمة FirstSearch وبذلك سيتاح تعرف المستخدمين على مقتنيات المكتبة والإفادة منها من ناحية، كما يمكن تدعيم مبدأ المشاركة في الموارد بين المكتبات العربية من خلال ذلك الفهرس الموحد حيث أنه سيتم لتلك المكتبات الفرصة للاستفادة من خدمات الإعارة بين المكتبات المتاحة من خلال OCLC للمشاركة في الموارد فيما بينها أيضاً . وبذلك فإن المشاركة في الفهرسة العربية من خلال شبكة OCLC ليست قاصرة في فائدتها للمكتبات العربية على مجال الفهرسة وحده وإنما تتيح إطاراً للتوسع في إتاحة المصادر العربية والمشاركة فيها .

ولاشك أن تلك الخدمات التي توسعت شبكة OCLC في تقديمها تعكس من ناحية أخرى درجة فاعلية تلك الشبكة وتطور خدماتها باستمرار؛ الأمر الذي يسري على الفهرسة التعاونية أيضاً حيث أنها تشهد بالتأكيد يوماً بعد يوم وتطوراً وتوسعاً لاشك أنه يعود بالفائدة على المشاركين في ذلك النظام .

وبالتأكيد فإن كل ما سبق ذكره من اعتبارات وإيجابيات لشبكة OCLC لا يعني عدم وجود سلبيات للنظام أو للمشاركة فيه، فهناك العديد من المشكلات التي ظهرت قبل البدء في المشروع وأعلنت عنها شبكة OCLC موضحة أنها قد وجدت حلولاً لبعضها وتداول حل البعض الآخر، ومن أبرز تلك المشكلات ما يلي^(٣٢):

- أن الخط العربي غير مضاف إلى البرنامج العربي ويتوجب على مستخدمي النظام استخدام Office2000 حيث يقوم برنامج الفهرسة باستخدام الخط من خلاله. وأشار OCLC إلى أنه سوف يتم تضمين الخط العربي في الإصدار التالية من البرنامج.

وإذا كانت تلك المشكلات وغيرها متعلقة باستخدام الحروف العربية، فإن هناك جوانب أخرى متعلقة بالمشروع يجدر بنا الإشارة إليها ومن أبرزها:

- المشكلات المتعلقة بالضبط الاستنادي، وذلك في ظل غياب قائمة ضبط استنادي لرؤوس الموضوعات العربية.

- عدم إمكانية التحكم في البيانات والسيطرة عليها في ظل وجود قاعدة البيانات الرئيسية للمشروع خارج حدود الدول العربية.

وقد تأكد من إجابات المكتبيين أن هناك إشكالية بشأن ضبط الاستنادي حيث يعتقد القائمون على مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة أن عدم توافر ملف استناد للموضوعات العربية يعد سبباً رئيساً يدعو للاعتراض على البرنامج، وذلك على اعتبار أن شبكة OCLC قد تركت مهمة ضبط الاستنادي للأسماء والموضوعات للمكتبات العربية، وهو الأمر الذي يصعب معه تحقيق التوحيد والاتساق لجميع التسجيلات البيبليوجرافية الصادرة عن مكتبات مختلفة، وقد وصفت مكتبة جامعة الملك فيصل الوضع القائم فيها حالياً مشيرة إلى أنه يتم تحقيق الضبط الاستنادي يدوياً من خلال الفهرس البطاقي.

وعلى الرغم من أن المكتبات العربية قد تواجه مشكلة الضبط الاستنادي للموضوعات العربية لعدم وجود ملف استناد موحد لرؤوس الموضوعات العربية. إلا أن الباحثة لا ترى أن ذلك ما يعوق من المشاركة في المشروع مع العمل على إنشاء قائمة استناد عربية يمكن إدراجها ضمن ملفات الاستناد المعمول بها في OCLC بعد التنسيق مع القائمين على الشبكة.

ومن ناحية أخرى فقد تبينت إجابات المكتبيين حول العنصر الثاني الذي يمثل مشكلة من وجهة نظر الباحثة وهو العنصر المتعلق بالتحكم في البيانات، فيرى القائمون على مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة بأنه لا خوف من الهيئات الأجنبية وإن كانت هناك حاجة إلى وجود هيئة عربية يقع على عاتقها مسؤوليات

- قد تتحول لوحة المفاتيح إلى الكتابة بالإنجليزية لبعض الرموز على الرغم من ضبطها على الكتابة بالعربية .

- في حالة عدم كتابة العنوان (حقل 245) بالحروف الرومانية بالإضافة إلى العربية، فإن العنوان يظهر في ذيل التسجيلية، ولحل هذه المشكلة يتم كتابة العنوان بالهجائيتين.

- أحياناً يخلف شكل النص في الطباعة عن شكله المعروف على الشاشة.

- تظهر بعض التسجيلات مبتورة من وسطها أو تظهر رسالة خطأ عند استعراضها، ولازالت OCLC تحاول حل هذه المشكلة.

وفي محاولة للتعرف على المشكلات الفنية للبرنامج من واقع استخدام المكتبات له، قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة (ملحق 3) إلى الجهات العربية المشاركة في المشروع، حيث تبين أن كلتا المكتبتين المجيبتين على الأسئلة قد واجهتا مشكلات من خلال استخدامهما للمشروع في مرحلته التجريبية على الرغم من أن إحدهما لم تضع في الاعتبار أية سلبيات للنظام قبل الشروع فيه، في حين أن المكتبة الأخرى وضعت في الاعتبار بعض السلبيات التي قد تنشأ نتيجة لشكل وبناء البرنامج نفسه ومدى إمكانية مساعدته للمكتبات العربية على المدى البعيد.

وقد أكد المسؤولون في كل من مكتبة جامعة الملك فيصل وجامعة الإمارات العربية المتحدة ظهور مشكلات فنية في المرحلة التجريبية للبرنامج، وقد تركزت معظم المشكلات التي ظهرت للمكتبتين حول المشكلات المتعلقة باستخدام الحرف العربي، كما ظهرت بعض المشكلات المتعلقة بتصدير التسجيلات، وقد أوضحت مكتبة جامعة الملك فيصل بعض المشكلات الفنية بشكل أكثر تفصيلاً حيث أشارت إلى أن هناك صعوبة تواجه المفهرس في العثور على التسجيلية البيبليوجرافية عند البحث عنها في قاعدة البيانات المحلية وذلك في المرحلة التي تلي عرض التسجيلية على شاشة البحث للبرنامج ثم تصديرها إلى الملف المحلي ومن ثم استيرادها إلى برنامج المكتبة (الأفق).